

ملاحح . .

هي الأم وكفى.

قلت له في منامه: "ولدّيه لا تسرع

بالسيارة تراني أخاف عليك؛ ولا تتخطرف واجد، وأكل زين وتلحف عدل؛ ولي ثلاثة أيام ما شفتك عسى ما شر!"!

فجلس فزعاً من نومه؛ وتذكر اتصالها الصباحي اليومي؛ وهي قبل خمس سنوات ميتة!

نغم . .

كل الكتب تؤمن بالحب والسولك الآدمي الحسن، وما زالّ إلى الآن يتلو تعويذة روحه فوق تضاريس جيدها؛

وأنامله مخضبة برضاب الهيام!

ماراثون "الحق ما تلحق"!

قال: هل تريدني أن أنقر مفتاح الإعجاب في صفحتك؛ لأي مقولة، أو سطر، أو حرف، أو صورة؟

فاستنهض حاجبه بالقول: هل أنا مجنون؛ وإذا ما فعلت ذلك، وخانني فهمي وإداركي وسذاجتي.. هل أُركبك

على أكتاف إنجازي؛ وتسبقني إلى هناك؟!

فأجابه بوعي الضمير: لا هذا ولا ذاك، وإني يُعينك على نفخة ذاتك، وصدق فيك المثل الحساوي" خذ عمر

واشبع طماشه "!

وقفه وفاء . .

على لسان صديقي: لو أن للقبلة لغة لقلت: اشتقت لعناق جبينك يا أبي!

هي وكفى . .

ما أجمل الأحساء وهي تزفني إليها، وما أعذب الحب حين ضج بين جنبئها . .

يشتاقلُ الرمش الذي

لبي نداء النبضة الولهي!

قطار الأشواق . .

همس برسالته: ليتك الآن بجانبي، لأُقبلك وتُقبليني!

فضج الحب أتعبني، وأثير البوح أشعلني، وسهاد البُعد ذوبني!

فليتها الآن بجانبى، لأنحنى وتنحنى كميزان ثقل حبيبات الفراولة.. وأُهدد نبضات الآهة الساكنة في

قلبي، فليتها الآن بجانبى!

"من أمن العقوبة أساء الأدب"!

..كان يشاهده من بعيد..

فزجره ولم ينزجر!

وحركه ولم يتحرك!

فلاحت أمام عينه مقولة: "الصراخ على قدر الألم"!

وجع!

كل الأسماء استعارت ملامحه، ونقاط الحروف رسمت إليهم الطريق!

أثير البوح..

طال الوقت وحارّ - النبط؛ فليل الشتاء شعله، ودفع الحديث قمطه.. وما أجمل القهوة على حافة الشفاه!

صوت الأبجدية!

بصريح القول: أجدني في حيرة من أمري تجاهكم!

فماذا عساني أن أقول؛ ورائحة تحميص قهوتكم أسكرتني، وكادت أن تصج بالنطق فناجين مجالسكم!

فها قد استندت حروفي عكاكيزها وعُصيها بالخجل من كرم تواجدكم وتعقيبكم.. وكلماتي قد بدت تهمس

لمثيلاتها بالصدق والفرح!